

## مختصر منهاج القاصدين (89) أسباب الحسد - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونوعز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بذلة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

ما زلنا مع كتاب مختصر من هذه القاصدين الرابع الثالث ربع المهلكات نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا منها ومع اه كتاب ذم الغضب والحد ووالحسد وغير ذلك وصلنا الى ذكر اسباب الحسد. تكلمنا في الدرس الماضي عن تعريف الحسد وما هي. وانواعه - 00:00:47

وتكلمنا عن ذمه في الكتاب والسنة وبيان انه من كبائر القلب ونستكمل قراءة ان شاء الله يقول المصنف والحسد له اسباب. يبقى هو هنا يبتدئ يتكلم ايه اسباب الحسد؟ ايه اللي يخلي واحد - 00:01:17

تمنى زوال النعمة عن واحد تاني. يعني مسلم يتمنى زوال النعمة عن مسلم اخر. ليه عمري قبيح قوي ده ليه؟ يبقى ايه اللي ممكن يخلي سبب لكده؟ اولا يقول اسباب الحسد هو - 00:01:37

اجملها وبعد كده يفصلها يقول احدها العداوة التكبر العجب حب الرياسة خبث النفس بخلها واسدها العداوة والبغضاء. فانا من اذاه انسان بسبب من الاسباب وخالفه في غرضه بغضه قلبه. ورسخ في نفسه الحقد - 00:01:57

والحد يقتضي التشفى والانتقام. فمهما اي كلما اصاب عدوه من البلاء فرح بذلك وظنه مكافأة من الله تعالى له. ومهما اصابته نعمة ساعه ذلك فالحسد يلزم البغض والبغض والعداوة ولا يفارقهما. وانما - 00:02:27

التقي الا يبغي وان يكره ذلك من نفسه. فاما ان يبغض انسانا فيستوي عنده ومسائته فهذا غير ممكن. هيبدى وهو بيتكلم عن اسباب الحسد بس التفرع كده عن اه اخطر الاسباب واسدها اللي هو بدأ به هو العداوة والبغضاء. ايه - 00:02:57

يخلي واحد يحسد واحد انه بيبغضه وبيعاديه بيكرهه قلبه ممتلى بكرهه. فالعداوة البغض اللي بتبقى نار متقدة في القلب حتى تبرد هذه النار لابد انه يلتمس لها متنفس ايه التنفس بتاعه بقى؟ ان يأزي الشخص اللي هو بيكرهه. يأزي الشخص اللي هو بيعاديه. طب يأزيه ازاى - 00:03:27

جزء من الازى او نوع من انواع الازى الازى ده ان هو يتمنى زوال النعمة عنه. فازا زالت النعمة عنه خلي بالك المرض زي ما هو بس بدأ يرتاح قليلا. ايه اللي بيريحه هنا؟ ما دخل من الغم والحزن الهم على عدوه - 00:03:57

ومن يبغضه عشان بس تعرف خطورة الامر ده في القلب يقول فان من اذاه بسبب من الاسباب وخالفه في غرضه بغضه قلبه سقى في نفسه الحقد والحد يقتضي التشفى والانتقام. يتشفى وينتقم بقى. تخيل مسلا - 00:04:17

لو هو جاله في يوم من الايام واحد يسأله عنه اشارك الرجال ده ولا ما شاركوش؟ اجوزه ولا ما اجوزوش؟ قلت له تعال انت جيت لي في الواسع تعال. اوعى - 00:04:37

من اسوأ الناس وفيه هو بيقول الكلام ده يتلمس بذلك اطفاء النار في قلبه نار بغض وعداوة تتقد في قلبه او لو جالو في يوم من الايام ان هو يكون عنده مرؤوس في الشغل وهو هيهلوا ولا هيعملوا تقرير او بيوخذ رأيه في ترقيته - 00:04:47

يعمل معه ايه بقى؟ ينفت هذا الغل والحد في اه صورة اه البغي على هذا الشخص وده امر خطير جدا كل واحد فينا لازم ياخد باله

من نفسه. بيقول الحقد اللي هو نتيجة البغض والعداوة - 00:05:07

بيقتضي التشفي والانتقام فانت قاعد متربص بمنتهى تعاديه وتبغضه. كل ما ينزل به ببلاء تسر وكل ما ينزل به نعمة تغنم وانت قاعد له بالطريقة دي. فالحسد مرض ملازم للعداوة والبغضاء. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قرن بينهم في الحديث. واخبر انها - 00:05:27

احلقوا الدين يعني تذهب الدين. لا اقول تحلق الرأس وانما تحلق الدين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وده ذكرناه في في الدرس الماضي ان ده ده في الامم من قبل امة الاسلام ده امر ملازم بل هذا امر وقع لابليس - 00:05:57  
فحسد ادم عليه السلام والامر الى ما ترى. وصار قضيته الاولى في الحياة ان هو يضلبني ادم ويدخلهم النار دى قضيته اساسية. قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا - 00:06:17

المخلص ودي قضية خطيرة جدا. الحسد وقع من ولد ادم لأخيه حسد قابيل هابيل فقتله. شف نار الحسد اللي شبت في القلب لم يطفئها الا انه يمسك الصخرة ويقتل اخاه. نار نار بتتقد في القلب وفي الصدر فلازم الانسان يتلفت لزلك وينتبه له - 00:06:37  
والقرآن ذكر ليه بقى حسد اخوه يوسف لأخيهم وحسد اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام وحسد المنافقين للمؤمنين وهكذا فانتبه. فالحسد يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما. وانما غاية التقى الا اذا حسدت فلا تبغي. اذا وقع في نفسه عداوة لاحد. اول حاجة هل يصح اصلا ان انت تعادي - 00:07:07

بدون موجب شرعي. ربنا سبحانه وتعالى بيقول وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. فالعداوة تكون مع المجرمين العداوة تكون مع الفساق العداوة تكون البغض العداوة البغض يعني يكون مع المسلم الفاسق بقدر فسقه - 00:07:37  
وبقدر ما هو فيه من ضلال ومعصية وبذلة. اما اختلاف الطبع او ان انسانا يفارقك او يخالفك فيرأيي او في شيء او يقع بينك وبينه اي مخالفة او مخاصمة. ليست بسبب شرعي - 00:07:57

كن موجب ذلك تبغضه ده حرام. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. والمؤمنون المؤمنات بعضهم اوليات بعض. فانتبه. ببقى عداوة وبغضنه مع مؤمن لاسباب شخصية حرام. ما ينفعش يصح شرعا. تخيل بقى واحد قصر في الامر ده الاول فبقى عنده عداوة وبغضنه مع اي مسلم. وبعددين ينبت - 00:08:17

عنها بعد كده الحسد بدأ يحسده ويتلمس مواطن ايذائه والنيل منه نار في قلبه نسأل الله السلامة بيقول فالحسد يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما وانما غاية التقى الا يبغي. يعني ايه؟ يعني بيقول لك لو - 00:08:47

وانت انسان فعلا عندك تقوى ووقع في نفسك شيء لانسان لابد ان تكتم هذا ولا تبديه كما سئل الحسن ايحسد المؤمن؟ قال ويحك ما اغفلك عن اخوه يوسف يعني فعلا وقع لاخوه يوسف حسد لأخيهم ووقع ووقع وقع وقع فممك هزا المرض يتسلط على المؤمن ممكن. لكن في حديث اخرجه النسائي - 00:09:07

وحسنه الالباني رحمه الله حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعن في النار رجل قتل كافرا وهذا الكافر. يبقى واحد جاحد في سبيل الله فقتل كافرا. كافر - 00:09:37

ده دخل النار خلاص. لا يجتمع هو وقاتلته في النار. ما ينفعش. لأن ده مجاهد في سبيل الله. فان اصاب وسد وقارب فالله عز وجل يجنبه النار. وذهب بعض شراح الحديث حتى ان ولو قدر عليه ان يدخل النار فان هزا سيكون من نار عصاة الموحدين ويخرج منها مرة اخرى - 00:09:57

ولا يجتمع في اه جوف امرئ غبار في سبيل الله وفي جهنم. الغبار في سبيل الله واحد بيجهد اثر المعركة دخل في معركة في سبيل الله بنية حسنة وقصد حسن والامر في - 00:10:17

بذل للنفس والجهد فالغبار بتاع المعركة ده دخل في جوفه. لا يجتمع في هزا الجو في غبار في سبيل الله وفي جهنم اي ما ياتي من حر جهنم. يبقى انتبه لذلك. ولا يجتمع في جوف - 00:10:37  
آ انسان او مؤمن الایمان والحسد. ما يجتمعوش في في جوف واحد. في قلب واحد. لا يجتمع في قلب مؤمن الایمان والحسد ايه

بقي المقصود بها هنا؟ ان الايمان اذا اتي به الانسان على الوجه الذي يرضي الله عز وجل فان هذا الايمان يطرد الحسد وينفيه -

00:10:57

ويأبه فكل جزء من الحسد موجود في قلبك ده يعني ان مقابل له جزء من الايمان قد ايه؟ قد فقد لا يجتمعان نمو واحد على حساب الثاني. اتي بالايمان الواجب عليه -

00:11:17

يطرد الحسد ولا يقع في شيء من محارماته. فيبيقول وانما غاية التقى الا يبغى يقاوم نفسه. وي Jihad نفسه ولا يبغى لا في القول ولا في الفعل ولا في عمل القلب. انتبه -

00:11:37

لذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية لما بيتكلم عن قضية الحسد دي بيتكلم عنها في المجلد العاشر في مجموع الفتاوى فيبيتكلم عن انه يلزم الانسان ان يجاهد نفسه في ذلك فيصرف قلبه عن هزا البغض والعداوة وعن هزا الحسد ويلزم -

00:11:57

لسنه العدل والانصاف مع من وقع بينه وبينه هذه العداوة والبغضاء فلا يقول في حقه الا حقا ولا يتشفى فيه ده مش بس كده. قال وكثير من اهل العدل والانصاف لا يقول الا حقا لكنه اذا نيل من هذا الشخص امامه -

00:12:17

يتكلم ولا يذكر فضائله يقول لك لا ده مش بس كده. ده انت المفروض لما حد بيتكلم قدامك عن الشخص ده. وينال منه ترد غيبته ولو انت تعرف عنه فضائل معينة لا تكتتمها بل تنشرها. وده طبعا شاق جدا على النفس اذا كان فيه بينها وبين الانسان ايه؟ عداوة -

00:12:37

عشان كده بيقول لك لازم تصحح الامر ده. وانما غاية التقى الا يبغى. وقديما قيل ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يخفيه والثيم بيديه. يبقى ما بيبدو من موجبات الحسد من الايزاء باللسان -

00:12:57

او بالنظر او بالقول او بالفعل او التشفى او الانتقام او غير ذلك هذا علامة لؤم وهذا فعله آآ او لابليس وصفة زمية لليهود والنصاري. وصفة زمية للمناقفين. فالعقل صاحب الهمة العالية -

00:13:17

صاحب النفس الشريفة يربأ بنفسه ان يتلطخ بهذه المسببة. بيقول وانما غاية تقى الا يبغى وان يكره ذلك من نفسه. ايه اللي يكرهه من نفسه؟ يكره من نفسه حب زوال نعمة الشخص العدو -

00:13:37

يقف مع نفسه وقفه ويقاومها في كده فيكون كرهه ذلك لنفسه مقابلًا لميل الطبع في حب التشفى من العدو والمبغوض بيقول فاما ان يبغض انسانا فيستوي عنده مسرته ومساءته فهذا غير ممكن. قصده ان فيه -

00:13:57

طبع في جزء ربنا خلقه في الانسان. انك مهما وقع في نفسك من عداوة لانسان فانك لا يستوي عندك مسرته يقول لك حتى لو مش هيستوي عندك مسرات ومساءته. يلزمك عمل قلبي. اللي هو تجاهد قلبك في الامر ده وتكره منه حب التشفى والانتقام -

00:14:17

اتنين تلزم العدل والانصاف في الظاهر. ثلاثة لا تكتتم فضائله ولا تحسد. يبقى ده كان السبب الاول واخطر اسباب واسدها اللي بيجعل واحد يحسد واحد اللي هو ايه؟ العداوة والبغضاء. واما الكبر السبب الثاني الكبر. فهو -

00:14:37

ان يصيب بعض بعض نظرائه مالا او ولایة. فيخاف ان يتكبر عليه ولا يطيق تكبره يبقى الكبر هنا المقصود به الكبر من جهة مين؟ المحسود. هو خايف ان المحسود النعمة دي هتخليه ايه -

00:14:57

هتخليه يتكبر عليه. النعمة دي هتخليه يتكبر عليه. فيتمنى زوال النعمة عشان خاطر يقدر ايه يقدر يتعامل معاه لأن مسلا يكونوا اتنين قرناء واحد منهم يتربقب هو الرئيس يقول له ربنا ياخذك يا اخي ولا ربنا يحسدك اي -

00:15:17

حاجة تشيلك مكان ليه؟ عشان يعرف يتعامل معه. ما هو تلاقيه ان الثاني ممكن يكون فعلا هيمارس عليه دور التكبر ده. فيبقى بيحسده ويتمنی زوال النعمة مع انه من اجل التعزز عشان يفضل هو عزيز ما حدش يتكبر عليه. بيقولوا ان يكون من اصاب ذلك دونه فلا يحتمل ترفعه -

00:15:37

عليه او مساواته. وكان حسد الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من ذلك. قال الله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم؟ وقال في حق المؤمنين اهؤلاء من الله عليهم من بيننا -

00:15:57

قال في اية اخرى ما انتم الا بشر مثلنا وقال ولئن اطعتم بشرًا مثلكم انكم اذا لخاسرون فعجبوا وانفوا ان من ان يفوز برتبة الرسالة

بشر مثلهم فحسدوهم. في بقى سبب كمان - 00:16:17

فوق مرتبط بالسبب ده زكره الغزالى بس هو هنا اختصره. اللي هو ايه؟ اللي هو حب الترفع عن الخلق. ان الشخص الحاسد نفسه يكون عنده كبر والكبر معناه بطر الحق وغمط الناس. فلو ان انسان امامك انت بتتکبر عليه وتتجدد له نعم - 00:16:37  
فلم لم يعد يمكنك ان تتکبر عليه كسابق عهده. هو ده امر هيازيك جدا. يبقى من موجبات الحسد تعزز انك تخاف اللي قدامك يتکبر عليك والكبر في نفس الحاسد نفسه. اللي لو الثاني تجدد له نعمة سيمتنع من ان - 00:16:57

يتکبر عليه. ومنها حب الرياسة والجاه. وده امر بكل اسف هنجره موجود بين العلماء حتى العلم الشرعي والعباد والمنافقين واصحاب الولايات. مرض الشيطان سلط به على الناس عشان كان كل واحد لازم يراقب نفسه. كل واحد لازم ياخذ بالله من نفسه. ممكن انت تبعض كده تقول فلان ده اه ده حفظ القرآن ومعه القراءات - 00:17:17

كلها. تقول بس ده ده وصل لمرتبة ان ما عدش الشيطان يعرف يروح له. مين اللي قال لك؟ ده ممکن الشيطان يدخل له من كذا باب.  
ممکن يدخل له من باب - 00:17:47

وانت معك القراءات ومعك القرآن ومعك وممکن يدخل له من باب الحسد. يعني انا معي القراءات العشرة وما فيش ولا واحد بيجي يقرأ علي. يعني يتعلم على ايدي وفي ناس تانية معها اقل مني والناس ايه بتروح لها. وممکن حاجات كثير جدا. يبقى كل واحد لازم يراقب - 00:17:57

ويعرف ان معركتك مع الشيطان لا تنتهي حتى تخرج من هزه الدنيا. معركتك مع الشيطان لا تنتهي حتى تخرج من هزه الدنيا واظن الاثر مشهور عن احمد رحمه الله الامام احمد بن حنبل لما كان في سيادة الموت فقال ليس بعد. فلما سأله ولده قال - 00:18:17  
اتاني الشيطان وقال يا احمد افلت مني. طيب خلاص؟ نفت مني بقى خلاص ما بقاش اعرف اجييك اللاحقة ليس بعد لسه ما طلعتش من الدنيا. ليس بعد. طبعا القصة دي استنادها في مقال. بس هي مشهورة عن الامام احمد يعني. فيبقى الواحد - 00:18:37  
يأخذ بالله ان حب الرياسة والجاهز في الدنيا طبعا معروف في المناصب وفي الولايات وفي غيرها وفي امور الاخرة. اه في امور الاخرة. عشان كل واحد حتى وهو في طريق الاخرة يبقى عارف ان الشيطان مش هيسيبه. وممکن بيجي يلبس عليك نيتك. ويلبس عليك امرك. وآآ - 00:18:57

يعني يدلس عليك في اشياء وانت بطابع الهوى والنفس الامارة بالسوء تتجارى معه والموفق من وفقه الله. بيقول واما حب الرياسة والجاه فمسله ان ان الرجل الذي يريد ان يكون عديم النظر - 00:19:17  
النزيبر اسف عديم النزير يعني يكون له مماسل او مساوي في فن من الفنون. اذا غالب عليه حب الثناء واستفزذه الفرح بما يمدح به. من انه اوحد العصر وفريد الدهر في فنه. اذا - 00:19:37

فسمع بنظير له في اقصى العالم ساعده ذلك واحب موته او زوال النعمة التي بها يشاركه في علم او شجاعة او عبادة او صناعة او ثروة او غير ذلك. وليس ذلك الا لمحض الرياسة - 00:19:57

بدعوى الانفراد. يبقى بيتمنى زوال النعم الدينية عن الخلق ليتفرد هو بها. حط فيها العلم العبادة اقرأى الناس القرآن ولائيات امور الناس. الجود والانفاق وغير ذلك قال وقد كان علماء اليهود ينكرون معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يؤمنون خوفا من بطلان رئيساتهم - 00:20:17

قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. يعني هو انت حد بيته عليه ابنه لو انت شفت ابنك كده في وسط عشر تلاف واحد هته عنه؟ اهو اليهود كانوا عارفين ان النبي عليه الصلاة والسلامنبي حقا وصدق - 00:20:47

وهو ايه اكتر ما هما عارفين ابناءه او زي ما هم عارفين ابنائهم ومع ذلك يقولوا لا ما انتاشنبي وبعضهم يقول لا انتنبي عرب بس. ليه؟ هم عايزين النبوة وعارفين ان فينبي هيخرج في اخر الزمان. بس كانوا يطمعوا ان النبي ده يخرج منين؟ منبني اسرائيل.  
اليهود - 00:21:17

ما طلعش بينهم فكل الوجاهة اللي كانت عندهم العرب كانوا بيبجلوا اليهود يقولوا لهم انتم اهل كتاب حتى لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام زهبووا يسألوا واهل الكتاب اسألوا بقى كعب بن الاشرف وغيره. هو فعل الكلام اللي الرجال بيقوله ده صح؟ من الحقد والحسد يقول لهم ايه؟ لا انتم صح عنه - [00:21:37](#)

الايات دي موجودة في سورة ايه؟ سورة النساء. مش كده؟ آلي هي في قول الله عز وجل هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. بيقولوا لکعب ابن الاشرف اهدي من النبي صلی الله عليه وسلم سبيلا. اه کعب الاشرف بيقول للمشركين انتم اهدي من محمد صلی الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

سبيل. لا الله الا الله. شف الحسد ممكن يعمل ايه في الانسان. شف الحسد ممكن يجعل ايه في الانسان. حاجة عجيبة جدا يعني يعني هو عشان خاطر الوجاهة اللي عندهم هتزول ولازم يتبعوا النبي صلی الله عليه وسلم فممك니 يكفروا. نسأل الله السلامة. بيقولوا اما خبث النفس - [00:22:17](#)

من الاسباب السبب الثالث الرابع بقى خبث النفس. وشحها على عباد الله. فانك تجد من من لا يشتغل برئاسة ولا تكبر. واذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى فيما - [00:22:37](#)

لما عليه به شق عليه ذلك. خبث النفس. وشحها على عباد الله فانك تجد من الناس من لا يشتغل برئاسة ولا تكبر. واذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى فيما انعم - [00:22:57](#)

ما عليه به شق عليه ذلك. واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم وتنفيص عيشهم فرح به فهو ابدا يحب الادبار لغيره. ويدخل بنعمة الله على عباده. كانهم يأخذون ذلك من ملكه وخزانته. سبحان الله - [00:23:17](#)

ده شغله كده الازى بس بيحب الازى للناس من غير ما يكون له اي مصلحة. انا اذكر مرة اول ما اتعينا كده فكان عندنا واحد مؤذى جدا يعني. يسعد سعادة باللغة لما يخص للناس الحواجز بتاعتتها ويخصم لنا الحاجات دي. فيقول له يا عم انت بتبقى فرحان ليه كده لما تغسل - [00:23:37](#)

وانت مش هييجي لك حاجة يعني انت مش هتستفاد اي حاجة. السعادة باللغة وتبجي السعادة في عينيه كده وهو عمال يعني ايه ايوة انا خصمت لفلان وشلت وفلان من كشف الحواجز طب انت فرحان قوي كده ليه؟ يعني ايه السعادة اللي عندك كده؟ ان انت الرجال ده هيروح يقبض ما يلاقيش حاجته ليه بقى؟ ده بقى ده حاجة هينة شوية في واحد تاني بقى - [00:23:57](#)

قاعد كده يتربص النعم اللي بتنزل على الخلق. بس. يعمل ايه بقى؟ يفتح بها فازا زال امره فازا زالت النعمة وصار امرهم الى ادبار من النعمة والى اضطراب وزوال النعمة ينبسط. ما لوش اي مصلحة - [00:24:17](#)

ما فيش بيني وبينهم اي منافسة. ما فيش بيني وبينهم اي معاملة. دا بسبب حاجة واحدة. ان نفسه خبيثة. بيقول واما قبس النفس وشحها على عباد الله فانك تجد من الناس من لا يشتغل برئاسة ولا تكبر. واذا وصف عنده حسن حال - [00:24:37](#)

بعد من عباد الله تعالى فيما انعم عليه به شق عليه ذلك. واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم. وتنفيص عيشهم فرح به فهو ابدا يحب الادبار لغيره. ويدخل بنعمة الله على عباده كأنهم يأخذون ذلك من ملكه - [00:24:57](#)

وقد قال بعض العلماء البخيل من يدخل بمال نفسه. والشيخ الذي يدخل بمال فهذا يدخل بنعمة الله على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة. وهذا ليس له سبب - [00:25:17](#)

الا خبث النفس ورداءة الطبع. نسأل الله السلامة. واحد كده بيجي مكان الناس بتشرب منه ميه باردة في الحر اللي احنا فيه ده. يقوم قافله وماشي ليه يا عم تقفله وتمشي ليه؟ طب الناس اللي بتجي تشرب كده. مكان الناس بتقعد تستظل فيه او فيه هوا او فيه يجي قافله - [00:25:37](#)

لا الله ليه كده في ناس تخصص ازى كده انت هتقابله في حياتك. هو الامام الغزالى بيشرح لك الرجال ده ايه اللي جواه بقى ايه اللي جوة الشخص ده؟ بيقول وهذا ليس له سبب الا خبث النفس ورداءة الطبع وهذا معالجته شديدة - [00:25:57](#) لأن له لانه ليس له سبب عارض في عمل على ازالته. بل سببه خبث الجبلة. فيعسر ازالته فهذا اسباب الحسد. فدي جملة من اسباب

الحسد اللي اه ذكرها اه المصنف اه - 00:26:17

آه حفظه الله رحمة الله. يقول فصل في سبب كسرة الحسد. بيقول بقى خلي بالك ان الحسد ممكן يكسر بين بعض الناس دون بعض ايه السبب بقى؟ بيقول واعلم انما يكتثر الحسد بين اقوام تكثر بينهم الاسباب التي - 00:26:37

ويقع ذلك غالباً بين الاقران والامثال والاخوة وبني العم لان سبب توارد الاغراض على مقاصد يحصل التناقض فيها. فيثور التنافر والتبعاض سبب الحسد ان في نزاع ومنافسة على حاجة معينة فاز بها واحد خسرتها انت وبالتالي يحصل التناقض - 00:26:57  
فيها فيثور التنافر والتبعاض اي في القلب. ولذلك ترى العالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابد دون العالم. والتاجر يحسد التاجر. والاسكاف. الاسكاف اللي هو ايه اللي هو صانع الاحزية ومصلحها. اللي بيصنع الاحزية ويصلحها. اه الاسكاف. يحسد الاسكاف. ولا يحسد - 00:27:27

هزاز الا ان يكون سبب اخر. البزار اللي هو بيعي البيز اللي هو الحرير او الثياب. فيبيقول لك الرجل اللي اللي بيشتغل بصناعة الاحزية ما يشغلش بالله ابداً باللي بيعي ايه؟ ملابس. هو ما له؟ ان شاء الله يا رب بيقى عنده ملابس الدنيا كلها. الا لو في سبب تاني بغضا وعداوة - 00:27:57

او سبب زي ما قلنا خفت النفس وكده. لكن يكتثر التحسد بين مين؟ بين اصحاب المجال الواحد. ولا يحسد البزار الا ان يكون سبب اخر لان مقصود كل لان نقصد كل واحد من هؤلاء غير مقصود الآخر. فاصل العداوة التزاحم على غرض واحد - 00:28:17  
والغرض الواحد لا يجمع متبعدين. اذ لا رابطة بين شخصين في بلدين. ولا يكون بينهما اسد الا من اشتد حرصه على الجاه. فانه يحسد كل من في العالم من يساهم في الخصلة التي يفارخ بها - 00:28:37  
يعني بيقول اصل العداوة التزاحم على غرض واحد. لكن يبعد جداً واحد يكون في بلد والثاني في بلد يحسدوا بعض. الا بسبب الحرص على الجاه زي ما اسلفنا ذكر زاته - 00:28:57

يقول ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا. سبب البلاء ده كله حب الدنيا وتعظيمها في نفوس اهلها. فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحمين. الدنيا فيها تزاحم وضيق. اما اخرها كما قال عز وجل اذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكاً ايه؟ كبيراً. اخر واحد يدخل الجنة لي - 00:29:07

قد ايه؟ ليه قد الدنيا عشر مرات؟ ده ايه اخر واحد يدخل الجنة؟ في رواية في الصحيح مسل اه ملك من ملوك الدنيا عشر اضعاف. وفي رواية اخرى في الصحيح ايضاً ايه؟ مسل الدنيا عشر اضعافها. عشر امسالها كمان - 00:29:37  
طب انت بقى متخيل واذا رأيت ثم يعني هناك واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكاً كبيراً الاخ رفاعي نعيم وملك كبير خالص. ما فيهاش حد بيزعلي من حد. ما فييش حد بيحسد حد. ما فييش حد بيتنافس مع حد. وفي عين آه - 00:29:57  
آه يشرب منها آه ويغتسل فيها اهل الایمان قبل ان يدخلوا الجنة. عين تنقى فيها قلوبهم من البغض والحسد. وزعننا ما في صدورهم من ايه؟ من غل. اخوانا على صدور متقابلين - 00:30:17

يبقى ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا. الانسان وعشان كده هيكون هو ده مكمن العلاج على فكرة. الانسان بقى اللي الدنيا عنده صغيرة مش كبيرة تلاقيه اروق واحد اهنا الناس بالا واهتأمهم عيشاً واسرحهم صدراً - 00:30:37

واسكتهم قلباً واكثرهم محبة في نفوس الناس لان هو ما بيفناسفهمش في حاجة. وده من جوامع كلمة النبي عليه الصلاة والسلام. من جوامع الكلم ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سأله قال دلني على عمل اذا عملته - 00:30:57  
حبني الله وعمل اذا عملته احبني الناس. قال ازهد فيما عند الناس يحبك الناس. وازهد في الدنيا يحبك الله. اللهم اني اسألك حبك وحب من احبوك وحب عمل صالح يقربنا الى حبك - 00:31:17

الناس انت تتعامل معهم عمرك ما تبص للي في ايديهم ولا عايزة منهم فلوس ولا عايزة منهم وجاهة ولا عايزة منهم شفاعة ولا اي حاجة خالص. تجد القلوب تاهفة اليك. وعشان كده دايماً الانبياء كان كلنبي يقول لقوم ايه؟ ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. يا قومي لا اسألكم عليه اجرا - 00:31:37

ليه؟ لأن هو بيبيزل لهم الهدى مجانا. ولذلك ربنا بيقول ان تسألهم اجرا فهم من مغزم مثقلون انت بتسائلهم فلوس عشان كده بيقولوا  
احنا هم الدين الدين الاسلامي ده اللي انت بتندعوا اليه مكلف ماديا - 00:31:57

مش عارفين يدفعوا تمنه! ده انت بتديهم الهدى مجاني. ولذلك برضه ينفعي على الدعاة وهم احرص الناس لذلك واحرج الناس لذلك  
انهم يكونوا ازهد الناس في امر في فيما عند الناس. بلاش تاخذ الدعوة سبوبة. اه والله في واحد يأخذ الدعوة سبوبة - 00:32:17  
مصلحة يطلع مصلحة من وراء الدعوة. ما ينفعش. ما ينفعش واحد يطلع مصلحة من وراء الدعوة. افضل بين الاثنين. دعوة ده شيء  
شريف جدا والعمل الدين ده شيء شريف جدا والعلم الشرعي ده شيء شريف جدا والقرآن ده شيء شريف جدا. لا تلوثه بطلب حطاب  
من الدنيا. تخيل بقى مسلا انك عمال تدي درس لناس او تخطب - 00:32:37

جمعة او تقديرهم وبعدين يقول لواحد ايه بيقول لك ايه؟ ما تشوف لي معك كذا. قال لها ايه يا عم؟ ما ينفعش. ده دناءة. ووضاعة لا  
تليق ابدا بمن يبلغ الهدى للناس فانتبه بيقول ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحمين. واما الاخره فالا  
يضيق - 00:32:57

فيها فان من احب معرفة الله تعالى وملائكته وانبائه وملكته ارضه وسمائه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك لأن المعرفة لا تضيق على  
العارفين. بل المعلوم الواحد يعرفه الف الف عالم. ويفرح بمعرفته غيره - 00:33:17

فلذلك لا يكون بين علماء الدين محسدة. العلماء اللي هم مين؟ العلم الخشية. والعلماء حقا لأن مقصودهم معرفة الله سبحانه وهو بحر  
واسع لا ضيق فيه. وغضتهم المنزلة عند الله ولا ضيق فيما - 00:33:37

عند الله. لأن اجل ما عند الله من النعيم لذة لقائه. وليس فيه ممانعة ولا مزاحمة. اجل نعيم هتطلبوها ايه؟ العقلاء من المؤمنين؟ انه  
يشوفوا ربنا سبحانه وتعالى. يستمتع بالنظر لله عز وجل يوم القيمة. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا لذة - 00:33:57

النظر الى وجهه الكريم. طب وانت لما تيجي تستمتع بهذا الامر وتتنعم بذلك النظر لوجه الله. هل دي تضيق عن الناس ما كل اللي  
هيدخلوا الجنة هيشفوفوا ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده بيقول ايه؟ ولا يضيق بعض النازرين على بعض. بل يزيد الانس بكسرتهم -  
00:34:17

الا انه اذا قصد العلماء بالعلم المال والجاه تحاسدوا. العلماء لو دب لهم السبوبة اللي بقول لك عليها. لو قصدوا بالعلم المال والجاه. لو  
خلاص دخل في قلبه المرض ده والبزرة دي انه يكسب - 00:34:37

اما مكسب معنوي من ورا العلم الشرعي والدعوة. او مكسب مادي لازم هيتوس ادي له الامراض دي ويقع عليه الحسد. ولذلك في  
الحادي ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرث المرء على الشرف والجاهل دينه والمال دينه - 00:34:57

يبقى انت دلوقتي عندك آآ حظيرة فيها غنم. جبت زئبين جائعين لما يدخلوا في الغنم دول هي عملوا فيهم ايه؟ هيخلصوا صح؟ النبي  
صلى الله عليه وسلم بيقول لك بقى حجم الفساد اللي حصل ده هو اقل من الفساد - 00:35:27

اللي بيعلمه الحرث على الشرف والحرث على الجاه والمال في دين الشخص. تخيل بس كده. بيقى حرث على المال ده والحرث  
على الجهد ده زئب. الذئبين دولت لما يدخلوا على دين المرء يفسدوه اكثر من افساد الزئبين الجائعين في الغنم. فانتبه - 00:35:47  
والفرق بين العلم والمال ان المال لا يحل في يد في يد ما لم يرتحل عن يد اخرى انت معك الف جنيه طول ما هي معك ما هيش مع  
الالف جنيه دي بعينها. عشان تبقى معي تطلع من ايدك. قال والعلم مستقر في - 00:36:07

العالم ويحل في قلب غيره بتعلمه. من غير ان يرتحل عن قلبه ولا نهاية له. فمن عود نفسه الفكر في جلال الله وعظمته وملكته صار  
ذلك عنده الذ من كل نعيم. لانه لم يكن من نوع - 00:36:27

عنه ولا مزاحما فيه فلا يكون في قلبه حسد لاحد من الخلق. لأن غيره لو عرف مسل معرفته لم ينقص من لذته فقد عرفت انه لا حسد  
الا في في المتواحد على مقصود يضيق عن الوفاء بالكل. ولهذا لا ترى - 00:36:47

اه الناس يتزاحمون على النظر الى زينة السماء. لأنها واسعة الاقطار وافية بجميع الابصار فعليك ان كنت شفيرا على نفسك ان تطلب  
نعميا لا زحمة فيه. ولذة لا تقدر ولا يوجد ذلك في الدنيا الا في معرفة الله تعالى وعجائب ملكوته. ولا - 00:37:07

نال ذلك في المعرفة ايضاً. فان كنت لا تشتاق الى معرفة الله سبحانه وله تجد لذتها. وضعفت فيها رغبتك لست ب الرجل انا هزا شأن الرجال لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف - 00:37:37

لم يشتق ومن لم يشتق لم يطلب ومن لم يدرك لم يدرك بقي من المحروميين كلام جميل بيقول اللي عايز في الدنيا دي يعيش في جنة ونعميم ويخرج عن كل - 00:37:57

المنفخات من البعض والحدق والعداوة والحسد فانه ينبغي ان يشغل بمعرفة الله عز وجل ويشتاق ويتعلق قلبه لرب ربه ويشتاق الى ربه. ويجعل هذه هي همته آقضيته الاولى بيقول فانما هزا شأن الرجال. طبعاً ده مش مقصود بشأن الرجال يعني النساء ما لهمش فيه. المقصود بشأن الرجال يعني شأن اصحاب - 00:38:17

العزم وشأن اصحاب الهمم العالية. سواء بقى كانوا رجال او نساء شباب او شيوخ. الباب ده باب التنافس في الآخرة وباب الحرص على معرفة الله عز وجل وباب التعلق به والشوق اليه. والزهد فيما وراءه ده - 00:38:47

لا يكون الا لاصحاب الهمم العالية. عشان كده لو انت شفت بقى واقعنا دلوقتي تجد عامة الخلق. وما ابرئ نفسي تجده يتزاحم على الدنيا بدناءاتها المختلفة. ويزهد في هزه الامور. فنسأله الله السلامه. يقول ومن لم يزرق لم يعرف - 00:39:07

ومن لم يعرف لم يشتق ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك بقي من المحروميين. فننعواذ بالله من الحرمان ومن الخزلان ونسأله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:39:27

استغفرلك واتوب اليك - 00:39:47